

الـحدـيـت:)إـنـكـ تـأـتـيـ قـوـمـاـ... (- الـمحـاـضـرـةـ 7 - الـحدـيـت - الـمـسـتـوىـ

الأـولـ 2 - دـ. عـيسـىـ الـمـسـمـلـيـ

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة بالعلم كالازهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بكم في اللقاء السابع من هذه اللقاءات العلمية والتي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:50

وكنا في اللقاء السابق قد بدأنا بالحديث السادس حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما بعث معاذًا إلى اليمن - 00:01:20

قال إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:01:44

فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فانهم اطاعوا لذلك فايـاكـ وـكـرـائـمـ اموالـهمـ وـاتـقـ دـعـوـةـ المـظـلـومـ فـانـهـ لـيـسـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ اللهـ حـجـابـ - 00:02:14

تقـدمـ الـكـلـامـ عـنـ مـسـائـلـ هـذـاـ الحـدـيـتـ وـنـسـتـكـمـلـ الـيـوـمـ مـاـ تـبـقـىـ باـذـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـعـ اـشـارـةـ يـسـيـرـةـ لـشـيـءـ مـاـ تـقـدـمـ هـذـاـ الحـدـيـتـ العـظـيمـ يـحـكـيـ تـلـكـ القـصـةـ العـظـيمـةـ وـتـلـكـ الـبـعـثـةـ الـجـلـيلـةـ - 00:02:51

الـتـيـ وـجـهـ بـهـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـاخـتـارـ لـهـذـهـ الـمـهـمـةـ الـجـلـيلـةـ صـاحـبـاـ جـلـيلـاـ كـانـ يـحـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ كـانـ يـحـبـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:17

ولـكـنـ لـابـدـ مـاـ لـيـسـ مـنـهـ بـدـ الدـعـوـةـ إـلـىـ تـوـحـيدـ اللهـ وـاـخـرـاجـ النـاسـ مـنـ الـظـلـمـاتـ إـلـىـ النـورـ وـتـبـلـيـغـ الدـعـوـةـ اـمـرـ يـسـتـحـقـ التـضـحـيـاتـ فـيـ سـبـيـلـهـ فـانـ ذـلـكـ مـنـ اـعـلـىـ الـمـقـاصـدـ وـاجـلـهاـ بـعـثـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ مـعـاذـاـ إـلـىـ الـيـمـنـ - 00:03:39

وـذـهـبـ إـلـىـ هـنـاكـ وـقـدـ وـرـدـ إـيـضـاـ إـنـهـ بـعـثـ اـبـاـ مـوـسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـبـعـثـ عـلـيـاـ رـضـيـ اللـهـ عـلـيـهـ عنـهـ وـارـضاـهـ وـهـذـهـ الـبـعـثـةـ اـقـصـدـ بـعـثـةـ مـعـاذـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ إـلـىـ الـيـمـنـ - 00:04:06

كـانـتـ فـيـ اوـاـخـرـ حـيـاةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ قـدـ تـكـونـ فـيـ السـنـةـ الـعاـشـرـةـ وـقـيلـ فـيـ التـاسـعـةـ اوـ التـامـنةـ وـكـأنـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـخـتـارـ اـنـهـ فـيـ السـنـةـ الـعاـشـرـةـ - 00:04:20

آـذـهـبـ مـعـاذـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ لـتـبـلـيـغـ هـذـهـ الدـعـوـةـ الـعـظـيمـةـ التـيـ حـمـلـهـ اـيـاهـاـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـانـ رـسـولـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ النـاسـ - 00:04:38

هـذـاـ الـحـدـيـتـ فـيـ اـمـورـ مـنـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـمـنـهـجـ الدـعـوـةـ وـمـنـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـمـنـهـجـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـمـدـعـوـيـنـ وـفـيـهـ اـيـضـاـ اـحـکـامـ وـفـوـائـدـ وـقـفـ مـعـهـ الـعـلـمـاءـ مـاـ يـبـرـزـ وـيـظـهـرـ فـيـ هـذـهـ الـحـدـيـتـ بـوـضـوـحـ - 00:04:58

هـذـاـ التـرـتـيبـ ذـكـرـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ. فـذـكـرـ لـهـ اـوـلـاـ الدـعـوـةـ إـلـىـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـولـ اللـهـ فـقـالـ فـانـهـ اـطـاعـواـ لـذـكـرـ فـاعـلـمـهـ وـذـكـرـ الصـلـوةـ - 00:05:26

فـانـهـ اـطـاعـواـ لـذـكـرـ فـاعـلـمـهـ وـذـكـرـ الزـكـاـةـ فـرـتـبـ الـاـمـورـ بـعـضـهـاـ عـلـىـ بـعـضـ وـهـذـاـ اـصـلـ اـصـلـ يـسـتـفـيدـ مـنـهـ الدـعـاـةـ وـطـلـابـ الـعـلـمـ فـيـ مـنـهـجـ

الدعوة الا وهو ترتيب الاولويات البداءة بالاولى ثم الذى يليه وهكذا - 00:05:45

وهذا الاولى يرجع الى امور يرجع اولا الى مرتبة هذا الامر الى مرتبة هذا الامر في الدين فلا شك مثلا ان مرتبة التوحيد والدعوة والدعوة ان مرتبة التوحيد والدعوة اليه - 00:06:17

مقدمة على ما سواها وكذلك اذا ذكرت الفرائض الصلاة مقدمة على ما سواها وهكذا وثمة امر اخر يراعى في في تعين الاولويات وهو النظر الى حاجة الناس فاحوال الناس تختلف - 00:06:38

و حاجاتهم تختلف فمن كان في مجتمع لا تنتشر فيه مثلا الشركيات ولا تنتشر فيه الخرافات والناس على اصل التوحيد وبه قائمون فيبقى التذكير بالتوحيد والتأكيد عليه امر مطلوب لكن ينظر ما حاجتهم - 00:07:02

وكذلك ايضا مجتمع فيه فقراء قد لا تجب عليهم الزكاة بل انهم هم المحتاجون الى الزكاة المقصود من هذا انه مما يراعى في ترتيب الاولويات في في الدعوة الى الله عز وجل - 00:07:24

مراقبة احوال الناس اضافة لما تقدم مراقبة هذا الامر الشرعي ومرتبته في دين الله تبارك وتعالى ايضا من الامور التي يبني عليها تعين الاولويات بعض الممارسات ببعض المجتمعات مثلا يقومون بالفرائض في الجملة - 00:07:48

ولكنه ينتشر عندهم امراض اخلاقية مثلا او ينتشر بينهم الشحناء والبغضاء في الاقارب فيما بينهم وقطيعة الارحام ونحو ذلك المقصود ان هذا الحديث اصل في ترتيب اولويات الدعوة. ولا شك - 00:08:18

ان اولى الاولويات اولى الاولويات الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى وتحقيق العبادة تحقيق افراد الله تعالى بالعبادة واحلاظ العبادة لله تعالى وحده - 00:08:43

ومع ذلك اعني قربين ذلك تجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فهذا اصل عظيمان بنى عليهما الدين الا يعبد الا الله والثاني الا يعبد الله تعالى الا بما شرع الله تبارك وتعالى - 00:09:06

ما الحكمة في ذلك؟ ما السبب في العناية اصلا بهذا الاصل الاعظم لعلنا نذكر هذا بعد فاصل قصير باذن الله تعالى ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - 00:09:30

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء اولياباهي به العلماء. او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - 00:10:04

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. ومنها الحسد قال تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم اي بغي بعضهم على بعض. فاختلقو في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال - 00:10:22

بالدنيا وملهياتها واسغالها عن تحصيل العلم النافع. ومنها التعامل والتصدر قبل التأهل. فان التصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه - 00:10:49

وسلم ان لكل عمل شرها ولكل شرها فتره. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فاللزم طريق العلم. ولا تصدنك الافتات. واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى - 00:11:09

الشيطان انه لكم عدو مبين بشرى لنا زاد الاكاديمية للعلم كالازهار في البستان مرحبا بكم مرة اخرى وقفنا عند سؤال ما الحكمة في تقديم هذا الاصل العظيم او في تقديم الدعوة الى توحيد الله. تقديم الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. بايجاز واختصار - 00:11:32

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وقعت البداءة بهما اي الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانهما اصل الدين - 00:12:18

الذى لا يصح شيء غيرهما الا بهما اذا صح اصل الدين صح ما سواه اما اذا لم يصح الاصل فكيف تبني فروعا على على لا شيء اذا لم يصح هذا الاصل؟ ومن هنا - 00:12:36

فاولى الاولويات اولى الاولويات واولها ايضا العناية بهذا الاصل العظيم تأصيلا تأسيسا وتذكيرا المسلمين ايضا الموحدون بحاجة الى

هذا الاصل العظيم تأكيدا عليه وحثا عليه وتمسكا به ايضا مما يؤثر في هذه الاولويات كما تقدم او مما من الامور التي يبني عليها تحديد الاولويات - 00:12:54

حاجة الناس كما تقدم ولا شك ان من اعظم حاجاتهم القيام بالفرائض واعظمها واجلها الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربه ثم قرينتها في كتاب الله تبارك وتعالى الا وهي الزكاة - 00:13:33

فقد تكرر كثيرا في القرآن الكريم ان قرن الله تعالى بين الصلاة والزكوة وهذا الذي قاله الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه للفاروق رضي الله عنهم جميعا وانها لقرينتها في كتاب الله تعالى - 00:13:55

ظاهر من الحديث من هذا الترتيب الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام ترتيب هذه الاولويات ثمة فائدة مهمة ايضا في هذا الباب وهو قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه - 00:14:16

انك تأتي قوما من اهل الكتاب الحكمة في هذا الخبر ان مخاطبة اهل الكتاب تختلف عن مخاطبة الوثنيين عباد الاصنام الجهال وفي هذا مراعاة حال المخاطب بالدعوة هذا اصل يمؤسس عليه - 00:14:35

مراعاة حال المخاطب بالدعوة فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر له وبين له انه ستأتي قوما هل اهل كتاب اصحاب اه اصحاب كتاب ولهם ولهم علم سابق فدعوتهم تحتاج الى ادلة تناسب علمهم وتحتاج الى ما يقضي على شبههم - 00:15:04

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انك تأتي قوما اهل كتاب او من اهل الكتاب اه ذكر بعض العلماء انه يوجد في في اليمن وقتها غير اهل الكتاب لكن ذكر له ذلك ليستعد لهم فانه يوجد فيهم - 00:15:33

قوم من اهل الكتاب هذا في الحقيقة هذا الجزء من الحديث هو اصل في معرفة احتياج الداعي بان يعرف احوال المخاطبين احوالهم التي لها اثر قبولا او رفضها اثر في الدعوة الى الله - 00:15:52

في موقفهم من الدعوة الى الله فينبغي للداعي الى الله عز وجل ان يعرف من احوال الناس من عاداتهم من مما اعتادوا عليه من اساليب اساليب حياتهم من ثقافتهم ومعرفتهم - 00:16:17

ينبغي للداعية الى الله عز وجل ان يعرف من احوال الناس ما يكون سببا في قبول الدعوة وما يكون سببا في رفض الدعوة ليجتنبه وهذا امر يستدل له بهذا انك تأتي قوما اهل كتاب - 00:16:39

وثمة تنبئ به هذه المناسبة ينبغي ان يعرف من احوال الناس ما له علاقة بالدعوة الى الله عز وجل وقبولهم لها او رفضهم ولا يصح ان يغرق في ذلك في تتبع ما لا يحتاج اليه من احوال الناس مما لا علاقة له بالدعوة - 00:17:04

فانه اذا اغرق في ذلك وبالغ في تتبع احوال الناس دخل بتنهي الوارد في الحديث المرسل الذي روی عن النبي عليه الصلاة والسلام السلام ورؤي موصولا في قوله فيما يروى عنه صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:30

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يعني ان يترك ما لا ينبغي ان تتوجه اليه عنایته ما الحكم في ذلك حتى يوفر جهده وطاقته فيما ينبغي ان تتوجه اليه عنایته - 00:17:54

فان الانسان اذا بالغ فيما لا يعنيه قصر ولا شك فيما يعنيه فمن هنا ينبغي ان يكون الانسان في هذا الباب معتمدا ان يعرف من احوال الناس ما يكون له اثر في قبول الدعوة او ردها. ما يكون له اثر في قبول الدعوة - 00:18:16

فيحرص عليه وما يكون له اثر في في رد الدعوة فيجتنبه لان الناس لهم عادات ولهم اشياء اعتادوها وعندهم اعراف فينبغي ان يعرف من احوالهم ما يناسبهم في الدعوة الى الله عز وجل - 00:18:40

قال عليه الصلاة والسلام ندعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. فانهم اطاعوا لذلك دعني اسألك بارك الله فيك جرت عادة العرب ان يقولوا فانهم اطاعوك - 00:19:03

فما الحكم؟ وما الفائدة التي يمكن ان نستفيد بها من قوله عليه الصلاة والسلام فانهم اطاعوا لذلك دعني اضرب لك مثلا من القرآن الكريم العرب تقول فلان خلا بفلان به لكن جاء في القرآن قول الله عز وجل - 00:19:26

في ذكر المنافقين واذا خلوا الى شياطينهم ما قال بشياطينهم واذا خلوا الى شياطينهم هذا من بلاغة القرآن العظيم ومن سعة اللغة

العربية فان قوله سبحانه وتعالى على الوجه الظاهر - [00:19:56](#)

و اذا خلوا الى شياطينهم ضمن الفعل معنى فعل اخر فاستفينا معنى فعلين في ان واحد بالتعديه فقال سبحانه و اذا خلوا اي متسللين الى شياطينهم. فانظر كيف تضمن الفعل او تضمن تعديه الفعل بقوله الى معنى فعل اخر اعيدها عليك الاصل الاية في كتاب الله و اذا - [00:20:21](#)

خلوا الى شياطينهم مع ان الاصل في كلام العرب ان يقول الاصل في كلام العرب يقولون خلا به فقال سبحانه و اذا خلوا الى شياطينهم والمعنى و اذا خلوا متسللين الى شياطينهم - [00:20:55](#)

وهكذا هنا. هكذا هنا ايضا. وهذا من جمال اللغة العربية وروعتها وسعتها هذه اللغة التي ينبغي ان نحبها وان نتعلمها لانها لغة لغة احياها وابقاها القرآن الكريم فقال صلى الله عليه وسلم فانهم اطاعوا - [00:21:14](#)

لذلك اي اطاعوا منقادين لذلك آنفق معكم في فاصل قصير. ثم نستكمل ان شاء الله تعالى هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذا لا تصح العبادة الا - [00:21:38](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا وجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله مخلص له الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوه الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:22:16](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي عالمة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان - [00:22:55](#)

يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة او الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:23:24](#)

لا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم حديث معاذ رضي الله تعالى عنه وارضاه قال له النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:46](#)

فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة بالتأكيد على هذه الفريضة العظيمة تظافرت به النصوص في القرآن والسنة ثم قال له صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:19](#)

فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم ستدرك في فقرائهم هذا القدر من الجملة هذا القدر من الحديث. هذه الجملة من الحديث فيها فوائد عظيمة ومهمة - [00:24:41](#)

الفائدة الاولى انه يطلق على يطلق على الزكاة المفروضة صدقة يطلق على الزكاة المفروضة صدقة وجاء هذا في القرآن وجاء في السنة وفي كل وفي كل قرينة تدل على ذلك - [00:25:02](#)

وهنا قال ان الله افترض عليهم صدقة وقلنا ان المقصود الصدقة المقصود هنا الزكاة المفروضة لانه قال قبلها افترض وهكذا في القرآن قال الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين الى ان قال في اخر الاية فريضة - [00:25:21](#)

من الله فالزكاة قد يطلق عليها صدقة نعم هذه المسألة الاولى في هذه الجملة. المسألة الثانية قوله صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ فيه اشارة الى عنابة - [00:25:43](#)

الوالى باخذ الزكاة تؤخذ فهذه فيها اشارة وقد ذكر هذا بعض اهل العلم ان يعني الوالى باخذ الزكاة ثم صرفها في مصارفها الشرعية تؤخذ من اغنيائهم دلت هذه الكلمة على ان الفقراء - [00:26:06](#)

لا تجب عليهم الزكاة طيب ما المقصود بالاغنياء؟ جاء تفصيله في السنة بذكر النصاب في تفاصيل كثيرة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فقوله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم فترد في فقرائهم - [00:26:29](#)

هل المقصود قبل ان نذكر هذا السؤال استنبط بعض العلماء من هذه الكلمة ان الزكاة تصرف على الفقراء من المسلمين الا ان الاية اية الزكاة دلت على انها قد تصرف على المؤلفة قلوبه المؤلفة قلوبهم - [00:26:55](#)

تأليفا لهم ليدخلوا الاسلام نعم فهذا الاصل في قوله فقرائهم اي فقراء المسلمين واستنبط بعض العلماء من قوله صلى الله عليه واله وسلم وبنوا على هذا مسألة تنبط من قوله فترد في فقرائهم - 00:27:20

اي في فقراء اهل البلد الذي فيه الاغنياء استنبط بعض العلماء استنبط بعض العلماء ان المقصود فقراء اهل البلد الذي فيه الاغنياء وبنوا عليه مسألة الا وهي نقل الزكاة من بلد - 00:27:42

انسان في بلد وزكاة ما له هل يجوز ان ينقلها ويبعث بها الى بلد اخر قال بعض العلماء لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم في فقرائهم وقال بعض العلماء بل يجوز - 00:28:07

لان اعيان المخاطبين غير مقصودين لان اعيان المخاطبين غير مقصودين بالخطاب المقصود فترد في فقرائهم اي بفقراء عموم المسلمين وافتى بعض العلماء ومنهم اللجنة الدائمة للافتاء بان المشروع ان تكون الزكاة في البلد الذي - 00:28:27

اه فيه المال لكن يمكن ويجوز نقل الزكاة من بلد الى اخر ايداع او حكمة مثل ان ينزل بال المسلمين جائحة في بلد ما فيضانات او آثار نزلت عليهم فاضرت بهم اضرارا فحينئذ يجوز نقل الزكاة. ايضا اذا كان للمزكي صاحب المال - 00:28:52

قريب في بلد اخر منن لا تجب عليه نفقته. فمن اجل ذلك يمكن ان يبعث بها اليه ولو كان في بلد اخر ثم قال عليه الصلاة والسلام فانهم اطاعوا بذلك فاياك وكرائم اموالهم - 00:29:20

هذه لفتة مهمة جدا اذا اذا اخذت الزكاة من الاغنياء في ينبغي ان يكون اخذك لها باعتدال فلا ينبغي ان تراعي الفقراء فتأخذ احسن وانفس اموال الزكاة. فتجحف بحق الاغنياء اصحاب المال - 00:29:39

وقد يفهم منها ايضا انه ايضا لا تراعي الاغنياء وتتجاملهم فتأخذ اردا اموالهم في الزكاة يعني يكون مثلا من الغنم او البقر ان تأخذ ارداها واقلها فتجحف بحق الفقراء. فهذا فيه الدالة على التوسط والاعتدال. مع ان الناظر لاول وهلة قد يقول ما يظر - 00:30:02

الزكاة نسبتها محددة فلو اخذ انفس شيء من الغنم او البقر يبقى للغني اشياء كثيرة هذا نظرهم. لكن قال النبي عليه الصلاة والسلام واياك وكرائم اموالهم. الكرام المقصود جمع كريم - 00:30:26

وهي التي جمعت صفات الكمال وصفات الصفات الجيدة المتميزة فلا تأخذ اعلى المال وايضا لا تأخذ ادنى قد يفهم منه ذلك والله تعالى اعلم. طيب ثم مع هذه التضحيات التي عملها معاذ رضي الله عنه - 00:30:41

ومع سفره السفر البعيد والطويل والجهد ومع كونه يبذل نفسه دعوة لهم مع كل هذا كان المصطفى عليه الصلاة والسلام يحذره ويذكره ان يقع في الظلم فان عاقبته عظيمة وقيمة. قال واتق - 00:31:01

دعوه المظلوم. اي لا تظلم حتى لا يدعوك المظلوم. لا تظلم حتى لا يدعوك المظلوم. واتق المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب فان المظلوم مجاب الدعوة روى الامام احمد - 00:31:21

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال دعوه المظلوم مستجابة. وان كان فاجرا ففجوره على نفسه حسن اسناده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى واتق دعوه المظلوم اي لا تظلم. احذر ان تقع في الظلم فيدعوك المظلوم فانه اذا دعا المظلوم - 00:31:43

عليك استجيب دعاؤه والظلم ظلمات يوم القيمة قيل لبعض السلف كم المسافة بين الارض وبين العرش قال دعوه مظلوم تقطع بدعوه هذه المسافة العظيمة فان الله عز وجل يستجيب دعاه على من ظلمه - 00:32:07

وفي هذا تنبيه لكل مسلم ان يحذر من الوقوع في هذه الافرة العظيمة الظلم وخصوصا يزداد التحذير اذا كان المظلوم من الضعفاء من لا حول له ولا قوة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:32:36

اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة ولما ذكر اليتام قال ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فالظلم ظلمات يوم القيمة ومهما كان الانسان - 00:33:00

من اهل الفضل او اهل الخير او اهل الدعوة في ينبغي ان يستصحب هذا المعنى فان هذا المعنى ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم معاذ رضي الله عنه وهو في حال دعوة وفي حال تبليغ للدعوة وفي حال تضحية من اجل الناس - 00:33:23

من اجل ان يبلغهم دين الله عز وجل. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام ذكره بهذا الامر العظيم. وفي هذا ذكرى لكل مسلم ومسلمة وخصوصا من له نوع ولایة او له نوع قدرة وخصوصا على من كان - 00:33:43 لا يستطيع ان يأخذ حقه. نعوذ بالله من الظلم. ونسأله لنا ولكم نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والى اللقاء القائم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم - 00:34:03 اليكم ورحمة الله وبركاته بشرى ندى بشرى لنا زاد الاكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:34:23